لانه ان حمل المستعار له محققا امرا محققا حسا او عقلا فهي تحقيقية وان
حمل امرا متخيلا فهي تخييلية كان مآل القسمة الى الانحصار فيهما
قوله محققا حسا او عقلا المراد بالمحقق حسا ماله تحقق في الخارج
بحيث يحس بحاسة البصر وذلك كما في قولك رايت اسدا في الحمام
فان المستعار له وهو الرجل الشجاع محقق حسا بالمعنى المذكور والمراد
بالمحقق عقلا ما يحكم العقل بانه ذو تحقق لكونه ثابتا في نفسه كالامور
الاعتبارية الصادقة وذلك كما في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
فان المستعار له وهو الدين الحق محقق عقلا بالمعنى المذكور وعلم من
ذلك انه ليس المراد بالمحقق عقلا مجرد كون المستعار له موجودا في
الذهن فان هذا القدر موجود في التخييلية ولا يخفى انه يلزم من كون
المستعار له محققا حسا كونه محققا عقلا وحينئذ فقوله حسا اي وعقلا
وقوله او عقلا اي فقط **قوله** فالاستعارة تحقيقية سميت بذلك
لان المستعار له محقق اما في الحس او العقل **قوله** والا اي والا
يكن المستعار له محققا حسا او عقلا بان كان متخيلا وذلك كما في قولك
انشبت المنية اظفارها بفلان فان المستعار له متخيل لانه بعد تشبيه
المنية بالسبع تخيل القوة المفكرة للمنية صورة شبيهة بالاظفار فشبهت
الصورة المتخيلة بالصورة المحققة واستعير لفظ الاظفار من الصورة
المحققة للصورة المتخيلة على طريق الاستعارة التخييلية والتعبير
بالقوة المفكرة اولى من تعبيرهم بالوهم لان الذي من شانه التخيل
والتركيب انما هو القوة المفكرة ويقال لها القوة المتصرفة لكن لما كان
تصرفها المذكور بواسطة الوهم نسبوه اليه وذلك ان الحكماء زعموا ان
في الراس ثلاث تجاويف تجويف في مقدمه وفيه قوتان الاولى
الحس المشترك وهو قوة تدرك صور المحسوسات باسرها والثانية

الخيال

محققا حسا او عقلا والا فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

الخيال وهو قوة تحفظ تلك الصور فهي خزانة للحس المشترك وتجويف
في مؤخره وفيه قوتان الاولى الواهمة وهي قوة تدرك المعاني الجزئية
كصداقة زيد وعداوة عمرو والثانية الحافظة وهي قوة تحفظ تلك
المعاني فهي خزانة للواهمة وتجويف في وسطه مستطيل بين التجويفين
نافذ لكل منهما ومثلوه بالدودة وفيه قوة واحدة وهي المفكرة هذا
ما اشتهر في النقل عنهم وفي كلام بعضهم ان الواهمة مع المفكرة في التجويف
الذي في وسطه والحافظة في اول التجويف الذي في مؤخره واقتضت
الحكمة الالهية فراغ اخره للنزول والصدم كما قاله بعض شراح الهداية
وجميع هذه القوى غير القوة العاقلة التي في القلب ولها شعاع
متصل بالدماغ وقد جمعت في قول بعضهم

امنع شريكك عن خيالك وانصرف عن وهمه واحفظ لذلك واعقلا

وما عدا القوة العاقلة من هذه القوى لم يقم عند اهل السنة دليل
على ثبوتها ولا على انتفائها فهم لا يقولون بثبوتها ولا بانتفائها
قوله فتخييلية سميت بذلك لان المستعار له متخيل **قوله** وستكشف
لك حقيقتها اي في العقد الثالث **قوله** الفريدة الرابعة تعرض المصنف
في هذه الفريدة لتقسيم الاستعارة الى مطلقة ومرشحة ومجردة
باعتبار امر خارج وهو الملائم كما قاله في المصباح الايضاح وهذا
التقسيم حقيقي بالنسبة للمطلقة مع كل من المرشحة والمجردة واعتباري
بالنسبة للمرشحة مع المجردة كما في قولك رايت اسدا شاكي السلاح
له لبد فان الاستعارة في ذلك مرشحة مجردة لاقترانها بالترشيح وهو
قولك له لبد وبالتجريد وهو قولك شاكي السلاح وهذه الاستعارة
هي المطلقة حكما لانه لما تعارض الترشيح والتجريد تساقطا فصارت
في حكم المطلقة **قوله** الاستعارة ان لم تقترن الخ اعترض بان نفي الاقتران

تخييلية وتسمى [illegible] الفريدة الرابعة الاستعارة ان لم تقترن

وذلك لانه [illegible] المطلقة مع كل منها والا [illegible]

Copyright © King Saud University